

Types and manifestations of cyberbullying on Instagram: An analytical study.

أنواع ومظاهر التنمر الإلكتروني في الانستغرام: دراسة تحليلية

Prof. Dr Asmaa Nuri Salih ^{1,*}
Amna Mustafa Yasen ²,

أ.م.د. أسمي نوري صالح ^{١*}، آمنة مصطفى ياسين ^٢،
^١ الجامعة العراقية/ كلية الاعلام/ قسم الإذاعة والتلفزيون
^٢ الجامعة العراقية/ كلية الاعلام/ قسم الإذاعة والتلفزيون

¹ Al Iraqia University / College of Information

² Al Iraqia University / College of Information /
Department of Radio and Television

ABSTRACT

The research dealt with the types of cyberbullying on Instagram, which appeared on the pages (Kingdom of Comedy, Authentic Iraqi, Iraqi Falafel, Sarcastic Memes, Iraqi Comic, and Its Next, Our Iraq, Iraqis, Mozajyoun) on Instagram. The researcher analyzed (949) video clips, which is It is a descriptive research that adopts a descriptive analytical survey approach using content analysis, through which the video clips of the concerned pages on Instagram were analyzed within the specified period of (4/1/2022 AD - 10/1/2022 AD), and in a comprehensive inventory method of the concerned video clips. The research reached results related to the types and goals of negative bullying, represented in dismantling society intellectually, ideologically, socially, and psychologically, which is represented by mockery, incitement, abuse, and demoralization, which reflects negatively on society.

الخلاصة

تناول البحث أنواع التنمر الإلكتروني في الانستغرام والذي جاء في مقاطع الفيديو التي تنشرها الصفحات (مملكة الكوميديا، عراقي أصيل، فلافل عراقية، ميمز ساخر، كوميك عراقي، وتاليهه، عراقنا، عراقيين، مزاجيون) على الانستغرام، وقد عمدت الباحثة إلى تحليل (٩٤٩) مقطعاً فيديوياً، والتي ظهر فيها أنواع متعددة من التنمر الإلكتروني كونها باتت ظاهرة تؤثر بشكل كبير في المجتمع العراقي، وهو من البحوث الوصفية التي تعتمد منهج المسح الوصفي التحليلي للحصول على نتائج عملية وعلمية باستخدام تحليل المضمون، والتي تمت عن طريقها تحليل مقاطع الفيديو للصفحات المعنية على الانستغرام ضمن المدة المحددة من (٤/١/٢٠٢٢م - ١٠/١/٢٠٢٢م)، وبأسلوب الحصر الشامل لمقاطع الفيديو المعنية، وقد توصل البحث الى نتائج تتعلق بأنواع وأهداف التنمر السلبية المتمثلة في تفكيك المجتمع فكرياً وعقائدياً واجتماعياً ونفسياً، والتي تتمثل بالاستهزاء والتحريض والإساءة واحباط المعنويات بما ينعكس بشكل سلبي على المجتمع وافراده من كل النواحي لاسيما زرع الفتنة وزعزعة ثقتهم بأنفسهم وبالأخرين مما يتسبب في تدمير البنية التحتية للمجتمع.

الكلمات المفتاحية:

(أنواع التنمر، التنمر الإلكتروني، الانستغرام).

Keywords:

Types of bullying, cyberbullying, Instagram.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
23/1/2024	25/3/2024	15/5/2024

مقدمة :

يعد التنمر كونه سلوكا يرتكب ضد الآخرين بأشكال متعددة وقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي لهذا السلوك ارضا خصبة ومكنته من الانتشار بفعل ما تتمتع به وسائل التواصل الاجتماعي من ميزات جعلتها تسهل عليه التخفي ببساطة دون ان يخشى من عواقب افعاله أو ان يرى ردود أفعال الضحايا نتيجة الأفعال المتعددة التي يرتكبها المتنمر من خلال ارسال التعليقات المسيئة أو الدخول بحسابات زائفه أو فضح اسرار الآخرين أو القيام بأرسال صور أو مقاطع فيديو للأشخاص الذين يسيء لهم ومع تعدد مواقع التواصل الاجتماعي وتجدها أدى ذلك لاتساع رقعة التنمر الإلكتروني وتنوع اشكالها وطرقها وهذا ما دعا إلى البحث حول هذه الظاهرة وتحديد هذه الأنواع ومعرفة الهدف منها والأساليب التحريرية المستخدمة في انتاج هذا النوع من التنمر، اذ جاء بالمبحث الاول (منهجية البحث) عن تحديد المشكلة وتساولاتها واهمية البحث وأهدافه، ونوع المنهج المستخدم والاداة المستخدمة اضافة إلى الدراسات السابقة المشابه لموضوع البحث، أما المبحث الثاني والثالث (النظري) فتكلم عن مفهوم التنمر لغة، والتنمر التقليدي، والتنمر الإلكتروني، وأنواع التنمر الإلكتروني، وأسباب التنمر، وجاء بالمبحث الرابع (العملي) عرض وتفسير النتائج المتعلقة بأنواع التنمر الإلكتروني، والهدف من التنمر في مقاطع الفيديو على الانستغرام والتي ظهرت في جداول تحليل المضمون.

المبحث الأول / منهجية البحث

اولاً / مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث أساس انطلاق البحث العلمي وتعرف بأنها "عبارة عن حاجة لم تشبع أو موقف أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى توضيح ودراسة علمية أو قضية بحاجة إلى استقصاء وهذه المشكلة يجب ان تتسم بالتحديد الدقيق والواضح والقابلية للبحث والدراسة للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم"^(١)، ومن منطلق هذا التعريف الذي لخص جوهر المشكلة الرئيسية من الناحية العلمية، ومن خلال متابعة أنواع التنمر المتفشية في مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تنعكس سلبياتها على أفراد المجتمع كضحايا التنمر، ومع استمرار تقدم التكنولوجيا وتطور ادواتها الذي دفع باتجاه تطوير مواقع التواصل الاجتماعي لربط المجتمعات فيما بينها انبثقت ظاهرة التنمر الإلكتروني التي باتت من الظواهر الخطيرة في المجتمعات لما لها من انعكاسات سلبية على كافة المستويات لذا عمدت الباحثة للوقوف على هذه المشكلة في أنواع التنمر الإلكتروني في الصفحات على الإنستغرام والوقوف على جميع المعطيات التي تتعلق بهذه الأنواع والتي تتبلور في السؤال الرئيسي للمشكلة وهي: أنواع التنمر الإلكتروني في الإنستغرام ؟ والتي يتفرع منها تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

(١) هادي نعمان الهيتي، مقدمة في شروط البحث العلمي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣م)، ص ٢٩.

- ١- ما أنواع التتمر الإلكتروني في الانستغرام ؟
 - ٢- ما الهدف من التتمر المعروف في الفيديوها على الانستغرام ؟
 - ٣- ما أنواع التتمر الاجتماعي في الانستغرام ؟
 - ٤- ما أنواع التتمر اللفظي في الانستغرام ؟
 - ٥- ما اللغة المستخدمة في مضمون أنواع التتمر الإلكتروني في الانستغرام ؟
- ثانياً/ أهمية البحث:**

لأهمية البحث مكانة مهمة في المنهجية العلمية فهي أحد المعايير الرئيسة لاختيار المشكلة البحثية ويجب على الباحث إظهار الأهمية العلمية والبحثية لموضوعه والضرورات الإنسانية والاجتماعية التي تتطلب مثل هذا البحث^(١) ولا بد ان تتضمن المنهجية توصيفا دقيقا لأهميته، وما سيضيفه إلى المعرفة الإنسانية من أمور جديدة^(٢).

- ١- **الأهمية الموضوعية:** يستمد البحث أهميته في تناول لظاهرة من اهم الظواهر التي ترافق ظهور التكنولوجيا الحديثة حيث تتمثل في تعرض فئات كبيرة لهذه الظاهرة في المجتمع، وما يمثله من اضافة منهجية لموضوع التتمر الإلكتروني وتسليط الضوء على أنواع التتمر الإلكتروني المنتشرة في المجتمع.
- ٢- **الأهمية المجتمعية:** أهمية البحث في أنواع التتمر من الجانب المجتمعي هو ان تفاقمها يؤدي تفكيك البيئة المجتمعية مما يستدعي لتسليط الضوء على هذه الظاهرة التي باتت تشكل تأثيرا واسع في المجتمع.
- ٣- **الأهمية التطبيقية:** تكمن الأهمية العملية في معرفة أنواع التتمر الإلكتروني الموجودة على موقع انستغرام والهدف من نشر هذه المقاطع التي تحمل أنواعا عديدة للتتمر كما صنفها الباحثة وهذا يساعد الجهات الرقابية على المحتوى في السيطرة على هذه الظاهرة، والاستفادة من النتائج التي توصلت اليها الباحثة في دراستها لأنواع التتمر وطريقة تحليل أنواع التتمر الإلكتروني والنتائج التي توصلت لها.

ثالثاً / أهداف البحث:

تعتبر أهداف البحث من الخطوات المهمة التي تؤدي للوصول الى المعلومات والحقائق، وتساهم في المساعدة بتأطيره وتحديد مجالاته، وتسهل الحصول على البيانات بالأسلوب الأمثل باختيار المنهج والخطوة المستخدمة^(٣) اذ تسعى الباحثة لتحقيق أهداف من خلال دراستها على ضوء مشكلة البحث والتي تلخصها بما يأتي:

- ١- تحديد أنواع التتمر الإلكتروني في الانستغرام.

(١) هادي نعمان الهيتي، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٢) محمد عبد العال، غازي جمال خليفة، وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٥٠.

(٣) كريم محمد حمزة، تحليل مضمون الخطاب كمادة للبحث، (بيروت: دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢م)، ص ٨١.

- ٢- الاستدلال على الهدف من التتمر المعروض في الفيديوهات على الانستغرام.
 - ٣- معرفة أنواع التتمر الاجتماعي في الانستغرام.
 - ٤- التعرف على أنواع التتمر اللفظي في الانستغرام.
 - ٥- معرفة اللغة المستخدمة في مضمون أنواع التتمر الإلكتروني في الانستغرام.
- رابعاً / مجالات وحدود البحث: من اهم خطوات البحث هو تحديد المجالات التي على الباحث الاخذ بها حيث تعد من الركائز المهمة له وقد حددت الباحثة مجالين أساسيين في هذا البحث:

- ١- **المجال المكاني:** حددت الباحثة هذا المجال (بموقع الانستغرام) وذلك بسبب وجود صفحات على موقع انستغرام تملك متابعين بأعداد كبيرة وتقوم هذه الصفحات بنشر مقاطع فيديو تحمل أنواع التتمر الإلكتروني والتي قامت الباحثة بدراستها لمعرفة الأنواع والأهداف في مقاطع الفيديو التي ساهمت في اظهار محتوى التتمر في الانستغرام خلال هذا البحث.
 - ٢- **المجال الزماني:** حددت الباحثة المجال الزمني للبحث في مدة ستة اشهر ولمدة من ٢٠٢٢/٤/١م إلى ٢٠٢٢/١٠/١م ومدة ستة اشهر أخرى من ٢٠٢٣/٤/١م – ٢٠٢٣/١٠/١م.
- خامساً / مجتمع البحث:**

يقصد بمجتمع البحث هو "جميع المفردات الظاهرة المراد دراستها، كانت هذه المفردات بشراً أم مؤسسة، أو أنشطة تربوية وغير ذلك، أما عينة البحث فهي: عبارة عن مجموعة من أفراد المجتمع يتم اختيارهم من قبل الباحث ليكونوا هم مصدر جمع البيانات للبحث المراد العمل عليه، وتتم اختيار العينة أو تحديدها على وفق معايير عملية وأساليب خاصة تتناسب مع كل من مواضيع وأهداف البحث"^(١)، تمثل مجتمع البحث بالصفحات الموجودة على موقع انستغرام والتي تناولت مقاطع فيديو تحتوي على أنواع التتمر الإلكتروني باستخدام أسلوب الحصر الشامل الجزئي لعينات من مقاطع الفيديو في هذه الصفحات المختارة محل الدراسة وتمثلت العينة بمقاطع الفيديو التي تحتوي على أنواع التتمر واختارت الباحثة العينة بصورة عمدية وتعرف العينة المقصودة (العمدية) بأنها "أن يعتمد الباحث أو يقصد إجراء البحث على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين مقبولة أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع"^(٢)، واختارت الباحثة العينة على مدتين كل مدة ستة اشهر وتمثلت المدة الأولى من ٢٠٢٢/٤/١م - ٢٠٢٢/١٠/١م والمدة الثانية من ٢٠٢٣/٤/١م إلى ٢٠٢٣/١٠/١م ولذلك لرؤية الباحثة بأن مواضيع التتمر موضوعات مرحلية بحسب تطور الظواهر والاحداث المتجددة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تنقلها الصفحات على موقع انستغرام وللمعرفة أنواع التتمر الإلكتروني وأهداف مقاطع التتمر والأساليب التحريرية المستخدمة في عرض هذه المقاطع.

(١) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م)، ص ٤٣.

(٢) وسام فاضل راضي، العينات في بحوث الإعلام، (بغداد: مكتب سنتر العلوم، ٢٠٢٣م)، ص ٥٩.

سادساً: نوع البحث ومنهجه:

يعد المنهج العلمي "أسلوب منظم للتفكير يعتمد على الملاحظة العلمية والحقائق والبيانات لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية دراسة موضوعية بعيدة عن الميول والاهواء الشخصية للوصول إلى حقائق علمية يمكن تعميمها والقياس عليها" ^(١)، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يركز على التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها بالأرقام من خلال جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية دقيقة" ^(٢) حيث يسعى هذا البحث إلى تحليل ورصد أنواع التتمر الإلكتروني في مقاطع الفيديو على موقع انستغرام اختارت الباحثة احد مناهج البحوث الوصفية وهو المنهج المسحي.

سابعاً / أدوات البحث:

تعرف أدوات البحث بأنها "وسيلة يجمع بها الباحث البيانات والمعلومات حول مشكلة البحث، وهنالك العديد من أدوات البحث حيث تتدخل طبيعة المشكلة البحثية وأهداف وتساؤلات البحث وفروضه، في تحديد نوع الأداة أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات" ^(٣) وقد اعتمدت الباحثة للوصول إلى نتائج البحث على أداة وهي استمارة تحليل المضمون: ويقصد بها "أداة التحليل التي يصممها الباحث لجمع البيانات ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يقوم بتحليلها" ^(٤) ويتم تصميم استمارة تحليل المضمون وتصنيف فئاتها بحسب فئات (ماذا قليل) وفئات (كيف قليل) وهو الخاص بأنواع التتمر الإلكتروني في انستغرام، وتعتمد أداة تحليل المضمون على افراغ وتحليل المادة التي جمعها الباحث في جداول وفئات تظهر فيها التكرارات والنسب ليتم ترتيبها ووضعها قيد التحليل.

ثامناً/ دراسات سابقة:

١- دراسة نادية محمد عبد الحافظ (٢٠٢٠م): ^(٥)

تناولت دراسة التتمر الإلكتروني عبر الإنترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية" التعرف على العلاقة بين التتمر الإلكتروني عبر الإنترنت وانماط العنف المدرسي الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الثانوية ولقد اعتمدت الدراسة الميدانية أداة الاستبيان لجمع البيانات واستخدمت المنهج المسحي وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من طلبة الثانوية العامة بمحافظة الشرقية الدقهلية واعتمدت الباحثة العينة العمدية التي تقوم على اختيار مفردات العينة بناء على خصائص معينة يجب توفرها في عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: ان التتمر اللفظي من اكثر اشكال التتمر الإلكتروني انتشاراً بين عينة الدراسة واطهرت الدراسة ان السب والقذف والسخرية ونشر الشائعات من اشكال العنف المدرسي انتشاراً بين طلاب المرحلة الثانوية

(١) احمد حسين الرفاعي، منهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ١٩.

(٢) يسرى خالد إبراهيم، مناهج البحث الإعلامي والياتة، (بغداد: مكتب خطوط للطباعة والنشر، ٢٠١٩م)، ص ٢١.

(٣) مسعود حسين التائب، البحث العلمي -قواعد-اجراءاته-مناهجه، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٨م)، ص ٣٢٥.

(٤) رشدي احمد طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م)، ص ١٨٧.

(٥) نادية محمد عبد الحافظ، التتمر الإلكتروني عبر الإنترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠م.

وبينت الدراسة ان انعدام الرقابة الوالدية والألعاب الإلكترونية العنيفة والاستخدام الواسع لمواقع التواصل وانعدام التوعية في المدارس عن اخطار العنف المدرسي من اهم العوامل المؤدية للعنف المدرسي.

٢- دراسة سرمد قيس ذنون نايف (٢٠٢٣م):^(١)

تناولت دراسة التنمر الإلكتروني عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بالعنف لدى طلبة الجامعات العراقية، دراسة مسحية في جامعتي (الانبار والعراقية) حجم ظاهرة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والنظريات المفسرة له، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٦) من طلبة الجامعة العراقية والانبار، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي وباستخدام أداة المسح الاستبانة في جمع البيانات وتم استخدام العينة العشوائية الطبقية وقد توصل الباحث إلى نتائج منها:

- ١- ان نسبة المتعرضين للتنمر الإلكتروني من اجمالي العينة ومن كلا الجامعتين بلغت (٤٩,٥%)
- ٢- اهتمام الطلبة العراقيين بموقع فيسبوك وانستغرام واتساب وتلغرام اكثر من غيرهما يتفق مع الكثير من الدراسات ان في هذه المواقع الأكثر استخداماً من جانب الجمهور سواء الذكور أو الاناث لما تنتج من فرص للتعبير عن الآراء بحرية وكسب الأصدقاء ومعارف جدد.
- ٣- اكثر حالات التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي (اطلاق أسماء غير لائقة للتقليل من شأن الآخرين) وتليها (ارسال رسائل عدائية) وتليها (للسخرية من المظهر من قبل الزملاء).
- ٤- الطلبة المتعرضين للتنمر يمارسون سلوكيات عنيفة عند تعرضهم للتنمر وهذا يدل وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني والعنف وجاء في ترتيب النتائج كالاتي (تهديد المتنمر بالقصاص منه) و (تشويه سمعة المتنمر) ويليهما (السب والشتم).

المبحث الثاني / أنواع التنمر الإلكتروني في الانستغرام

أولاً: مفهوم التنمر الإلكتروني:

تعريف التنمر لغة: يقال للرجل السيئ الخلق: "قد نَمَرَ وتَنَمَّرَ . وَنَمَرَ وجهه أي غَيَّرَهُ وَعَبَّسَهُ"^(٢).

تعريفات التنمر اصطلاحاً:

التنمر اصطلاحاً: "يعرف التنمر بأنه اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد يوصف بأنه مزيج من السلوك العدواني وغير الاجتماعي يتصف بالديمومة والاستمرارية ولا يتضمن فقط سلوك التحدي أو

(١) سرمد قيس ذنون نايف، التنمر الإلكتروني عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بالعنف لدى طلبة الجامعات العراقية، دراسة مسحية في جامعتي (الانبار والعراقية)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٢٣م.

(٢) أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر للنشر، ١٩٩٧م)، ج ٦.

المعارضة، وينتشر هذا السلوك غير السوي في علاقات الطفل مع الأطفال الآخرين وعادة ما ينتشر عبر البيئة المدرسية أكثر من البيت" (١).

ويعرفه **هوبنير - Huebner** عرف التنمر بأنه: "سلوك للسيطرة على شخص آخر ومضايقته جسدياً أو لفظياً بصورة مستمرة ويكون بين شخصين مختلفين في القوة يستخدم فيه الشخص القوي قوته لإذلال شخص أضعف منه وإحراجة وقهره أمام الآخرين" (٢).

ويعرف **التنمر الإلكتروني**: "بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، للقيام بسلوك عدائي متعمد، ومتكرر من قبل فرد أو مجموعة ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة وعادة ما يمارس التنمر الإلكتروني خارج نطاق المدرسة؛ وأحياناً نجده بين الطلبة في المدارس ويشبه التنمر الإلكتروني التنمر التقليدي كونه سلوكاً عدوانياً مؤذياً للفرد والجماعة لكن هناك اختلافاً بين كلا النوعين، يتمثل في بعدين أساسيين هما: تأثير التنمر على السمعة والاختلال في توازن القوى بين (المتنمر والضحية)" (٣).

ويرى **(Peter & Ann)** أن التنمر الإلكتروني هو فعل أو سلوك عدواني متعمد يتم تنفيذه باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل مجموعة أو فرد بشكل متكرر ومع مرور الوقت ضد الضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة (٤).

ثانياً: أنواع التنمر الإلكتروني:

- ١- **التنمر اللفظي**: يتضمن هذا النوع من التنمر استخدام كلمات بذيئة قولاً وكتابة وكذلك توجيه الشتائم والسب والتخويف والمضايقة والإساءة اللفظية بكل أشكالها ويمكن أن ينطوي تحت فكرة المزاح مع الآخرين لكنه يأخذ منحى آخر (٥).
- ٢- **التنمر العاطفي أو النفسي**: ويصنف هذا النوع باحتوائه على عدة عناصر منها التخويف والتهديد والرفض والمضايقة والأبعاد من المجموعة وكذلك يطلق عليه التنمر الانفعالي ويعد الباحثون هذا النوع من التنمر أكثر الأنواع تأثيراً وأضراراً لأنه يمكن عدم ملاحظته بسهولة على الضحية (٦).

(١) علي موسى الصباحيين و محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه-أسبابه-علاجه)، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣م)، ص ١٠.

(٢) فراس ناجي رزوقي، سلوك التنمر لدى طلبة الدراسة الإعدادية (بناء وتطبيق)، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٧م، ص ٤٠.

(٣) مجلة مستقبلات تربوية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج-الكويت، ع ٥، مج ٤، ٢٠١٩م، ص ٣٠.

(4) Peter K. Smith , Ann Frisén , The nature of cyberbullying, and strategies for prevention , Computers in Human Behavior, scholarly journal , Goldsmiths, University of London , University of Gothenburg , (2012) p 1.

(٥) عبد الرزاق عبدالله سعيد، التنمر الإلكتروني أسبابه واثاره، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، م ٢٩، ع ١٠، ج ١، ٢٠٢٢م، ص ٢٧٨.

(٦) سليمة سايحي- سامية تبوب، واقع ظاهرة التنمر المدرسي في ولاية جيجل من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة احمد دراية ادرار، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة(الجزائر)، مج ٢١، ع ٤، ديسمبر-٢٠٢٢م، ص ٨٢.

- ٣- **التنمر الاجتماعي:** هذا النوع من التنمر يستهدف الاضرار بعلاقة شخص أو سمعته حول نشر شائعات عنه في سبيل ابعاد الآخرين عنه وتعريضه للأحراج^(١).
- ٤- **التنمر الجسدي:** ويشمل الضرب والركل والصفع والايقاع ارضا أو السحب أو اجبار الضحية على فعل شيء يؤذيها^(٢).
- ٥- **التنمر العنصري:** ويحدث هذا النوع من التنمر لدوافع عديدة تجاه مجموعات أو اشخاص محددين ويتضمن الاستهزاء من دين أو عرق أو قومية أو تحيز لجنس آخر^(٣).
- ٦- **التنمر على الممتلكات:** ويتمثل هذا النوع من التنمر بأخذ أشياء الآخرين واتلافها وعدم ارجاعها والتصرف بها^(٤).
- ٧- **التنمر الإلكتروني:** وهذا النوع من التنمر يكون من وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت أو من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني.
- هذا النوع بالنسبة إلى الأنماط السابقة يعتمد على الأساليب التكنولوجية الحديثة والتي تسهل حدود انتشارها سريعا وتحول فيها التنمر من البيئة التقليدية الاجتماعية إلى البيئة الافتراضية من خلال وسائل التواصل أو شبكة الإنترنت عموما^(٥).
- ٨- **التنمر الجنسي:** ويتخذ هذا النوع اشكال متعددة منها استخدام أسماء جنسية ومناداة الشخص بها أو التلميح برسائل متعددة منها الصور ونشر الشائعات أو استخدام نكات ذات ألفاظ قذرة أو إجبار الشخص على تبني سلوكيات لا أخلاقية^(٦).
- ٩- **التنمر الإلكتروني مشاركة المحتوى المسيء:** لا يشمل هذا النوع ما نقوم بنشره وكتابته ولكن يركز على ما نقوم بمشاركته والمساهمة في انتشاره من معلومات شخصية وفصائح لأشخاص فالمساهمة بمجرد مشاركتها فهي تسيء للضحية المستهدف وبهذا يعتبر تنمر إلكتروني^(٧).

■ أما **Duong, j (2014) فقد** اشار إلى نوع آخر من أنواع التنمر هو:

- ١٠- **تنمر صانعي المحتوى:** ويشمل ذلك الشخصيات المؤثرة وصانعي مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب والمدونين حيث يقوم صانع المحتوى باستهداف شخص معين أو مجموعة اشخاص بخطاب كراهية أو عنصرية أو إساءة أو فضيحة^(٨).

(١) نوال بومشظة، سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني، مجلة تطوير، جامعة سعيدة، م٨، ع١٤، حزيران، ٢٠٢١م، ص١٦١.

(٢) نداء الشربيني الشربيني بسيوني، علاقة المناخ الاسري بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨١٤، ج٣، يناير-٢٠١٩م، ص٢٥٧.

(٣) سماح عبد الفتاح محمد مرزوق، برنامج تدريبي لتوعية ونشر ثقافة مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني للطالبة المعلمة عبر مواقع التواصل الرقمي، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ع٥١٤، ج٢، السنة ١٤، يوليو-٢٠٢٢م، ص٤٨٠.

(٤) علي موسى الصباحيين و محمد فرحان القضاة، مرجع سابق، ص١١.

(٥) علي موسى الصباحيين و محمد فرحان القضاة، المرجع نفسه، ص١٣.

(٦) مسعد نجاح أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ص٥٩-٦٠.

(٧) عامر عبود نامس، التنمر الإلكتروني والتعامل معه: العطاء الرقمي وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، متاح على: <https://2u.pw/8BXujVwa> ، تمت الزيارة في ٢٥ آذار ٢٠٢٣م.

(٨) سماح عبد الفتاح محمد مرزوق، مرجع سابق، ص٤٨٢.

١١- **التنمر الديني:** ويشمل هذا النوع من التنمر الاستهزاء بالمعتقدات الدينية للأشخاص الآخرين وإطلاق تسميات سيئة عليهم^(١).

١٢- **التنمر المدرسي:-** هذا النوع من التنمر يكون أكثر انتشاراً بين الطلبة والتلاميذ في المدارس أو الزملاء أو حتى الاساتذة^(٢).

١٣- **التنمر السياسي:-** يشمل هذا النوع من التنمر السلطة السياسية عندما تسيطر الدول الكبرى على دول اضعف منها تبدأ باستخدام لغة التهديد والاساءة يتضمن كذلك مصطلح البلطجة السياسية مثل التهديد أو الضغط لانتخاب اشخاص معينين أو نشر صورة سلبية لمرشحين أو شائعات عن الخصم ويكون بذلك تنمر لأنه ينطوي على تخويف الآخرين لضمان نتائج معينة^(٣).

١٤- **التنمر في اماكن العمل:-** ويحدث هذا النوع من التنمر من قبل الزملاء في العمل أو من قبل رئيس العمل نحو موظفيه^(٤).

١٥- **التنمر الاشاري:** ويشمل هذا النوع من التنمر مختلف الایماءات وحركات الجسم التي يتقصد المتنمر فعلها امام الضحية متى ما ساحت له الفرصة وفي اوقات تواجد في محيط الضحية كالتكشير وحركات العيون أو بقية أعضاء الجسم وتحمل هذه الحركات معاني يتعمدها المتنمر ويفهمها الضحية^(٥).

ثالثاً: أسباب التنمر الإلكتروني

- ١- أسباب اسرية: تكمن هذه الأسباب في الطريقة التي يربي بها الآباء أطفالهم، على سبيل المثال، التقلبات في اتخاذ القرار، والاختلافات في طرق التعامل الصحيحة والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى خلافات حول قانون الأسرة، مما يؤدي إلى ان يتنمر التلاميذ على أقرانهم في المدرسة، بالإضافة إلى التساهل التربوي، قد يؤدي عدم معاقبة الأطفال على الأخطاء إلى العنف ضد أقرانهم^(٦).
- ٢- أسباب سيكوسوسيولوجية: ترجع هذه الأسباب إلى انحدار المتنمرين من الأوساط الفقيرة والذي يعانون من مشكلات اقتصادية^(٧).

(١) سحر حسين عبده، التنمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع ١٤، مج ٤، نوفمبر- ٢٠٢٠م، ص ٨١٦.

(2) Cynthia vinney, What are the different types of Bullying? , Website: Very well mind, Preview date:1/7/2023, Available at the link; <https://2u.pw/lkVDsqy8>.

(٣) هاجر محمود إبراهيم العلو، دراسة تداولية في التنمر السياسي، رسالة ماجستير، مجلة اهل البيت عليهم السلام، جامعة جامعة اهل البيت، ع ٣٢، آذار- ٢٠٢٣م، ص ١٥.

(4) Morteza Mahmoudi, Academic bullies leave no trace, Journal BioImpacts, Department of Anesthesiology, Brigham and Women's Hospital, Harvard Medical School, Boston, Massachusetts, date:20/7/2023, , Available at the link; <https://2u.pw/IITDhQef> .

(٥) سليمة سايحي- سامية تبوب، مرجع سابق، ص ٥٦٢.

(٦) سعاد صالحي، مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط بولاية بولايي البيض و سعيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة د.مولاي الطاهر سعيدة، ٢٠١٧م، ص ٢٧.

(٧) رانية الشريف، التنمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠١٥م، ص ١٢.

٣- انتشار أفلام العنف: ذلك بتزايد مشاهدة هذا النوع من الأفلام من قبل شريحة واسعة من المراهقين الذي أصبحوا يستمتعون برؤية مشهد القتل والدمار والاستهانة بالأرواح وهذا يؤدي بالنتيجة إلى ميل المراهق للتقليد^(١).

٤- الألعاب الإلكترونية: ويكون النمط الأساس الذي تمارس فيه هذا النوع من الألعاب هو التخلص من الأعداء عن طريق العديد من الطرق التي توفرها هذه الألعاب التي تحوي بالتأكيد طرقاً عنيفة لذلك يتعامل المراهق بنفس الكيفية التي يمارسها في الألعاب مع محيط المدرسة إضافة إلى الأهل والأقارب^(٢).

٥- انتشار قنوات المصارعة: وهو انتشار البرامج القتالية العنيفة حيث لاحظ الناس زيادة كبيرة في قنوات المصارعة الحرة العنيفة للغاية، حيث يتم استخدام جميع الوسائل غير العادية في المعارك واراقة الدماء^(٣).

رابعاً: أهداف التنمر الإلكتروني^(٤):

١- التنمر الإلكتروني بهدف الانتقام: قد يكون هدف المتنمر من التنمر هدف شخصي أو ان يكون انتقاماً اجتماعياً أو ردة فعل عن إساءة معاملة.

٢- الغيرة وتعويض النقص: من خلال اعتبار الإنترنت كوسيلة للهروب من مصاعب الحياة الواقعية والعملية فقد يتعرض المتنمر شخصياً للتنمر من قبل أشخاص في حياته المهنية أو في المدرسة أو في المنزل فيقوم بدوره بعكس حالته النفسية على الواقع الافتراضي على اعتبار أنه يمتلك وسائل أكثر أمان دون اظهار هويته الحقيقية.

٣- التنمر الإلكتروني يقلص الفروق الاجتماعية: حيث ان شبكة الإنترنت تذوب الفروق الاجتماعية لنجد ان الطالب يسيء إلى استاذة أو تنمر الابن على ابيه أو قد تكن الإساءة موجهة من فئات اجتماعية مضطهدة إلى غيرها من الفئات.

٤- التنمر الإلكتروني مجرد تسلية: حيث ينظر بعض المتنمرين إلى ان التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو مجرد تسلية والسبب في ذلك أن التنمر الإلكتروني يمنحه شعوراً بالقوة وخوف أقل من ردة فعل الطرف الآخر.

(1) Bulach, C. Implementing a character education curriculum and assessing its impact on student behavior, The clearing house A journal of Educational strategies Issues and Ideas, Department of Educational leadership and professional students at the state university of west Georgia in California, 2002, p11.

(٢) معاوية محمود أبو غزالة، الاستقواء وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مج ٥، ع ٢٤، ٢٠٠٩م، ص ١٠٠.

(٣) امل يوسف عبدالله العمار، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي لدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج ١٧، ج ٣، ع ٣٤، يوليو- ٢٠١٦م، ص ٢٣٠.

(٤) عامر عيود نامس، مرجع سابق. ص ٤٤.

خامسا/ سمات التنمر الإلكتروني

١- **إخفاء الهوية:** حيث ان عملية التنمر الإلكتروني يمكنها ان تتم من خلال الحسابات المزيفة على عكس التنمر التقليدي حيث ان التنمر التقليدي يكون الجاني فيه معروف الذي يمكن ان يتوقع ان يكون هناك تصرف رادع من الضحية مما يدفع المتنمر الإلكتروني إلى التمادي وتكرار السلوك بشكل اسوء نظرا لان هذه الافعال تحدث عن بعد فلا يمكن ان يتوقع خوف من عواقب ممارساته على الضحية ولعدم وجود رد فعل مباشر من الضحية في التنمر الإلكتروني^(١).

٢- **السرعة:** يمكن ان يتم التنمر الإلكتروني من خلال فرد واحد ضد مجموعة كبيرة من الاشخاص على عكس التنمر التقليدي الذي يكون شخص لشخص آخر فمن الممكن ان يتم من خلال قيام المتنمر بتوجيه عدد من الصور والرسائل للعديد من الاشخاص في الوقت نفسه وبصورة متزامنة مما يؤدي إلى إلحاق ضررا معنويا وماديا لهؤلاء الاشخاص^(٢).

٣- **الوصول إلى عدد كبير من الجماهير:** يتميز التنمر الإلكتروني بأحداث تأثيرات بشكل كبير على صعيد الصحة النفسية والعاطفية للضحية وذلك بسبب طبيعته التي تقوم على نشر المتنمر لأسرار الشخصية للضحية من صور ومحادثات وخاصة عبر صفحات مواقع الإنترنت^(٣).

٤- **ارتكازه على العنف اللفظي:** في الوقت الذي يعتمد فيه التنمر الإلكتروني على استخدام الالفاظ السب والشتم والاهانة والنبذ أما التنمر التقليدي يعتمد على الضرر بسلوكيات مادية لإيذاء الآخرين.

٥- **الاستمرارية:** يمكن للمتنمرين بصفة مستمرة عبر مواقع الإنترنت المختلفة في التنمر باستمرار وفي أي وقت وذلك لسهولة القيام به في اكثر الاحيان يمكنه الهروب بسهولة^(٤).

سادسا/ مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي: "بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢,٠ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة، وغيرها) كل هذا يتم عن طريق خدمات تواصل مباشرة مثل: ارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض"^(٥).

(١) انتصار السيد محمد محمود زايد، التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مج ٥٥، ج ٥، ع ٥٥، أكتوبر-٢٠٢٠م، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(٢) مجلة مستقبلات تربوية، مرجع سابق، ص ٣٢.

(3) Sticca, F., Ruggieri, S., Alsaker, F., & Perren, S. (2013). Longitudinal risk factors for cyberbullying in adolescence. *Journal of Community and Applied Social Psychology*, vol 23(1), p.52.

(٤) رمضان عاشور حسين، البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، اتحاد الجامعات العربية، د مج، ع ٤٤، ٢٠١٦، ص ٥٤-٥٥.

(٥) ماجد الجريوي و مشعل الوعيل، الإعلام الرقمي من البدايات إلى تشكيل الامبراطوريات، (الرياض: ٢٠٢٠م)، ص ١٢٢.

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي^(١):

- ١- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل واضح في شرائح المجتمع لكن تأثيرها يكون بشكل متقارب وفي معظم البلدان التي تشهد نزاعات فأن جهات المعارضة للحكومة تستخدم هذه المواقع في الضغط على الحكومات لبث مطالبها.
- ٢- تتخذ احيانا مواقع التواصل دور الرقيب في صناعة القرار من خلال التركيز على بعض الانجازات والاعمال وطرح التساؤلات عن مدى انجازها مما يستدعي التحرك لا تمامها كذلك افتعال الازمات وخلقها من اجل تحريك الراي العام.
- ٣- اصبحت مواقع التواصل منصات إعلامية لها اهميتها في كل اغلب دول العالم لما تتميز به من سرعة في نقل الاخبار العاجلة ونشرها مع الصور ومقطع.
- ٤- تعرض بعض الشركات فرص العمل على مستخدميها عبر هذه المواقع مما يوفر الكثير من الوقت والجهد لهذه الشركات في البحث عن موظفيها مثل موقع لينكد ان المخصص لهذه الاغراض وبذلك تكون هذه المواقع وجهات للباحثين عن فرص عمل تناسب مؤهلاتهم.
- ٥- فتحت هذه المواقع المجال لروادها في الكتابة بشتى الموضوعات والعلوم المختلفة كما فسحت المجال للاطلاع والتعرف على ما تحويه.

سابعا/ الانستغرام:

(١) مفهوم الانستغرام: "هو تطبيق خدمة شبكة اجتماعية أمريكية مملوكة من قبل شركة ميتا، انشأ من قبل كيفن سيستروم، ومايك كرايغر، قرر الاثنان إنشاء تطبيق اجتماعي بسيط يتطلب خطوات بسيطة لاستخدامه ويركز بشكل أساسي على الصور التي التقطتها الهواتف المحمولة"^(٢)، لذلك قرروا إطلاق تطبيق جديد يسمى Instagram ؛ يجمع الاسم بين كلمتي "Instant" (فورية) و "Telegram" (برقية) تطبيق Instagram هو نسخة معدلة من التطبيق المسبق (Burbn) تم تطويره بواسطة Systrom في وقت سابق، في ٦ أكتوبر ٢٠١٠ تم إطلاق التطبيق رسميًا على الهواتف المحمولة التي تعمل بنظام التشغيل IOS منذ أن تم تنزيل التطبيق من قبل مئة ألف مستخدم بمجرد إطلاقه، بدأ Instagram في الانتشار على نطاق واسع، وبحلول ديسمبر ٢٠١٠، وصل عدد مستخدميه مليون مستخدم في نفس العام^(٣).

(١) وسام طایل بشابشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر)، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم، جامعة البترا، عمان، ٢٠١٣م، ص٢٧.

(٢) ايمان ببة، خثير شين، دور الإعلانات عبر الانستغرام في تفعيل نية شراء المرأة الجزائرية لمستحضرات التجميل، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي-تبسة، مج٧، ع٥، سبتمبر-٢٠٢٢م، ص١٨١.

(٣) ياسمين هاتف جباد عطية، استخدام الشباب للمقاطع المرئية لصفحات القنوات الفضائية في تطبيقي Tiktok ,Instagram، والاشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٢٣م، ص٥٧.

ومن المزايا الاخرى لتطبيق انستغرام:

- ١- **خاصية القصص:** التي تكون مدة نشرها بحدود ال ٢٤ ساعة وتختفي تلقائيا مع إمكانية الكتابة والتعديل عليها بعد مرور ٢٤ ساعة كما أنه خدماتها متعددة لا تتوقف لتستقبل المستثمرين وأصحاب الإعلانات لتقديم عروضهم ومنتجاتهم^(١).
- ٢- **الوسوم:** يسهل تطبيق انستغرام على مستخدميه خاصية استكشاف بعضهم البعض لكي تجذب المستخدمين ذوي الاهتمامات المتشابهة حيث يقوم انستغرام من خلال هذه الوسوم بتشجيع المستخدمين بعضهم البعض على اكتشاف الوسوم التي تناسب تخصصهم لجذب ذوي الاهتمامات المشتركة لتكون اكثر ملائمة لجذب المستخدمين الآخرين.
- ٣- **الترند:** اعتبر انستغرام ان أي محتوى رائج بكثرة يطلق عليه تسمية Trend ويخصص لهذا الترند اوقات معينة للنشر^(٢).
- ٤- **الاستكشاف** قامت انستغرام باستحداث نافذة الاستكشاف في يونيو ٢٠١٢م ومهمة هذه الاداة هي عرض الصور المرفوعة والملتقطة في الاماكن القريبة بالإضافة إلى البحث مع امكانية اضافة البحث للمواقع^(٣)، وفي اغسطس ٢٠١٦م تم اضافة قناة Event الاحداث تظهر من خلالها مقاطع مرئية متنوعة من احداث منها حفلات، موسيقى، العاب رياضية، كذلك اضافة خاصية (مقاطع مرئية ربما تعجبك) في العام نفسه.
- ٥- كما اضافت انستغرام خاصية **Live (البث المباشر):** توفر هذه الميزة لمستخدميها ان يقوم بعمل بث مباشر من خلال صفحته الخاصة عبر قصته وهو ما يمكن المستخدمين الآخرين من التفاعل ومشاهدة والتفاعل مع هذا البث عبر التعليقات لعرض المحتوى بشكل خوارزمي مع اضافة تحديث نافذة الاستكشاف مرة اخرى من اجل ترقية محتوى القصص.
- ٦- **IGTV (تلفزيون الانستغرام):** تتوفر هذه الميزة التابعة لإنستغرام والتي تعمل على المقاطع حيث يسمح برفع مقاطع مرئية مدتها ١٠ دقائق كحد اقصى – أما من ناحية الحجم فهو يصل إلى ٦٥٠ ميجابايت – ولكن بالنسبة للمستخدمين الذين تكون حساباتهم مؤكدة فإنه يمكنهم من رفع مقاطع تصل مدتها إلى ٦٠ دقيقة وبحجم ٥.٤ ميجا، ومنذ انطلاق التطبيق فإنه يقوم بتشغيل المقاطع المرئية بشكل تلقائي وتتيح للمستخدم عرض الفيديو أو إيقاف التحكم بالفيديو مؤقتا^(٤).
- ٧- **خاصية دايركت انستغرام:** مكنت انستغرام مستخدميها من التفاعل مع بعضهم من خلال الرسائل الخاصة المتضمنة مقاطع مرئية أو صورته كذلك عندما يقوم أي شخص غير معروف لدى بأرسال

(1) Josh Constine, Instagram launches “Stories,” a Snapchatty feature for imperfect sharing, تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٨/١٧ م. ، <https://2u.pw/ypptdXnk> متاح على الرابط: sharing,

(٢) Josh Constine, المرجع نفسه.

(٣) Computer Hope, Instagram, متاح على الرابط : <https://2u.pw/fiD4Ni> تمت الزيارة في، ٢٠٢٣/٧/٣٠.

(٤) اسلام الزبون، بحث عن الانستغرام، موقع موضوع، متاح على: <https://2u.pw/cQ6DP>، تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٦/٣٠ م.

رسالة إلى المستخدم فأنها تبقى معلقة لحين موافقة المستخدم عليها وكذلك بإمكانه التقاط صورة مباشرة وارسالها إلى المستقبل دون الحاجة إلى الخروج من التطبيق لالتقاطها مع إمكانية ارسال الصور إلى ١٥ شخص كحد أقصى.

٨- إضافة ميزة ريلز Reels انستغرام: ^(١) من خلال إضافة انستغرام لهذه الخاصية يتمكن المستخدم من إضافة أو مشاركة مقاطع الفيديو التي تصل إلى ١٥ دقيقة كم مقاطع حيث يتمكن من خلالها إلى التعديل وكذلك تعديل تصميمات المقاطع بشكل يساعد على انشاء مقاطع متنوعة.

المبحث الثالث/ أنواع التمر الإلكتروني في الانستغرام

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية لأنواع التمر الإلكتروني في صفحات الانستغرام المعنية

ت	الموضوعات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التمر الاجتماعي	401	٣٧.٠٦%	الأولى
٢	التمر اللفظي	158	١٤.٦٠%	الثانية
٣	التمر المدرسي	101	٩.٣٣%	الثالثة
٤	التمر الجنسي	74	٦.٨٣%	الرابعة
٥	التمر السياسي	71	٦.٥٦%	الخامسة
٦	التمر العنصري (الفكري)	57	٥.٢٦%	السادسة
٧	التمر الديني	54	٤.٩٩%	السابعة
٨	تمر صانعي المحتوى	46	٤.٢٥%	الثامنة
٩	التمر العاطفي (النفسي أو الانفعالي)	42	٣.٨٨%	التاسعة
١٠	التمر الإلكتروني	31	٢.٨٦%	العاشر
١١	التمر الجسدي	21	١.٩٤%	احد عشر
١٢	التمر الاشاري	18	١.٦٦%	اثنا عشر
١٣	التمر على الممتلكات	5	٠.٤٦%	ثلاثة عشر
١٤	التمر في أماكن العمل	3	٠.٢٧%	أربعة عشر
	المجموع	1082	١٠٠%	

(١) انستغرام تعرف على اكبر شبكة اجتماعية لنشر الصور والفيديوهات، مدونة الربح من الإنترنت، متاح على: <https://2u.pw/nLsNbBjr>، تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٤/٥م، نقلا عن: موقع انستغرام: <https://2u.pw/Iw08zzsa>

توضح نتائج جدول (١) في الفئات الرئيسة لأنواع التتمر الإلكتروني في الصفحات في موقع انستغرام والتي بلغت ١٠٨٢ تكرارا وتوزعت بالشكل التالي، اذ جاءت فئة **التتمر الاجتماعي** في المرتبة الأولى بمجموع تكرار بلغ (٤٠١) ونسبة مئوية قدرها (٣٧.٠٦%) ويعود تصدر هذه الفئة لارتباطها بالنشأة الاجتماعية للفرد بدء من داخل الاسرة ذاتها عند تعرضها للتتمر الاجتماعي وتفتشي هذه الظاهرة داخل المجتمع وهذا يدل على ان اثر التتمر داخل المجتمع ينتشر كثافة سلبية بين أفراده وساعد في هذا انتشار التطور التكنولوجي ومواقع التواصل الاجتماعي وجزء كبير من هذا التأثير كان في مقاطع الفيديو التي تتناولها الصفحات التي كان هدفها التأثير في البنية الاجتماعية للأفراد والتي جعلها بهذا تستحوذ على اعلى ترتيب في تصنيف الأنواع الأخرى، أما فئة **التتمر اللفظي** فقد حلت بالمرتبة الثانية وبتكرار بلغ (١٥٨) ونسبة مئوية قدرها (١٤.٦٠%) مما يدل على ان التتمر اللفظي اخذ حيز كبير من نسبة التتمر الموجودة في المقاطع والتي رصدتها الباحثة خلال فترة التحليل داخل مقاطع الفيديو الذي تنوع من نص مكتوب داخل نص أو لفظيا ما يعني عدم وجود رادع أخلاقي يحض أفراد المجتمع على الالتزام بالأخلاقيات وعدم اللجوء إلى السب والشتم والتهديد عند التحدث مع الآخر، بينما فئة **التتمر المدرسي** فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (١٠١) ونسبة مئوية قدرها (٩.٣٣%) حيث ان ارتفاع هذه النسبة يعود إلى ضعف الرقابة التربوية وعدم اللجوء إلى طرق صحيحة وحلول تساهم في معالجة هذه الظاهرة و الذي أدى استمرارها إلى انتشارها في مواقع التواصل الاجتماعي و انتشار مقاطع فيديو تحتوي على أفعال تنمر مدرسي بين الطلبة أو من قبل المعلمين أو يتم توجيهها للإساءة لطلبة في مراحل دراسية معينة والقيام بنشرها من قبل صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ، فيما حصلت فئة **التتمر الجنسي** على المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (٧٤) ونسبة مئوية قدرها (٦.٨٣%) وقد ظهرت هذه الفئة من خلال مقاطع الفيديو الي تنشر على موقع انستغرام والتي تتضمن تنمر جنسي لفظي أو بالإيحاءات أي الحركات الإيحائية، أما فئة **التتمر السياسي** فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بتكرار بلغ (٧١) ونسبة مئوية قدرها (٦.٥٦%) وقد ظهرت هذه الفئة من خلال مقاطع فيديو لصفحات تروج لتسقيط سياسي يستهدف الأشخاص أو قراراتهم أو العملية السياسية بشكل عام، بينما حلت فئة **التتمر العنصري أو الفكري** في المرتبة السادسة بتكرار بلغ (٥٧) ونسبة مئوية قدرها (٥.٢٦%) وهذه الفئة روجت لانتشار ثقافة تمييز الآخر عن طريق اللون أو العرق أو الجنس وتجذر هذه الثقافة في المجتمع وظهورها في مقاطع الفيديو وتعد نسبة ليست كبيرة مقارنة بباقي الفئات، أما فئة **التتمر الديني** فقد حلت بالمرتبة السابعة وبتكرار بلغ (٥٤) ونسبة مئوية قدرها (٤.٩٩%) وتركز مفهوم التتمر لدى هذه الفئة بالمساس بالمعتقد الديني الأساس السائد في المجتمع من خلال مقاطع الفيديو المنشورة في الصفحات، أما فئة **تنمر صانعي المحتوى** فقد حصلت على المرتبة الثامنة وبتكرار بلغ (٤٦) ونسبة مئوية قدرها (٤.٢٥%) وذلك بحسب رؤية الباحث يعود لعدم التزام بعض مقدمي البرامج بأخلاقيات المهنة مع ضعف الرقابة الإعلامية على مقدمي المحتوى (المؤثرين) عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما فئة **التتمر العاطفي أو النفسي أو الانفعالي** فقد حصلت على المرتبة التاسعة وبتكرار بلغ (٤٢) ونسبة قدرها (٣.٨٨%) حيث ظهرت هذه الفئة في مقاطع الفيديو من خلال انتشار السخرية من الأشخاص بطريقة مهينة وضمن ما نشرته هذه الصفحات.

جدول (٢) يبين فئات أهداف التمر الإلكتروني في صفحات الانستغرام المعنية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الاستهزاء والاستهانة	٥٧٤	٥٣.٠٥	الأولى
٢	التحريض	٢٣٩	٢٢.١	الثانية
٣	احباط المعنويات	١٢٨	١١.٨٣	الثالثة
٤	الانتقاد	٩٠	٨.٣١	الرابعة
٥	الترهيب	٥١	٤.٧١	الخامسة
	المجموع	١٠٨٢	% 100	

يتضح من الجدول (٢) والذي يبين لنا الموضوعات التي تختص بالفئة (الهدف من التمر) والذي يظهر من خلال المقاطع التي تحتوي تتمر والتي تضم عددا من الفئات الفرعية التي يعتمد المتتمر ايصالها للضحية من خلال فعل التمر القائم حيث تحتوي مقاطع الفيديو العديد من الأهداف والتي تدل على نشر هذه المقاطع من اجل تحقيق هذه الأهداف والتي تم رصدها من قبل الباحثة حيث حصدت فئة (الاستهزاء والاستهانة) المرتبة الاولى وبتكرار بلغ (٥٧٤) ونسبة مئوية قدرها (٥٣.٠٥%) حيث جاء هدف التمر الاستهزاء والاستهانة من خلال مقاطع الفيديو التي تنشرها الصفحات والتي جاءت بأنواع مختلفة كما، ورد في مقاطع الفيديو تحتوي على استهزاء من اجل التقليل من شأن الآخرين والاستهزاء بطريقة الكلام والاستهزاء بشكل الأشخاص والاستهزاء بالمشاهير، الاستهزاء بطريقة كلام الأشخاص الذين يعانون من التأثأة أو الخجل في الكلام، كذلك رجال الدين وبتصريحاتهم وتصرفهم وكذلك الاستهزاء بالمستوى المعرفي والتعليمي لبعض الشرائح المجتمعية يضاف إلى ذلك الاستهانة بالطبقات الاجتماعية الفقيرة ، واما فئة (التحريض) فقد جاءت في المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (٢٣٩) ونسبة مئوية قدرها (٢٢.١%) جاء هدف التمر الذي هو التحريض ضمن مقاطع الفيديو التي نشرتها الصفحات على موقع انستغرام حيث تنوعت أنواع التحريض التي وردت في مقاطع الفيديو وكما جاء في بعض المقاطع التحريض بأشكال مختلفة كالتحريض على الطائفية أو التحريض على عدم الاحترام بين الزوجين، والتحريض على عدم احترام كبار السن والتحريض على الفساد الأخلاقي والتحريض على عدم احترام الآخرين والتحريض بقصد التسقيط للشخصيات السياسية أو التحريض على الشخصيات الدينية والتحريض على عدم احترام المؤسسات التربوية ، بينما فئة (احباط المعنويات) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبتكرار بلغ (١٢٨) ونسبة مئوية قدرها (١١.٨٣%) استهدفت العديد من مقاطع الفيديو التي تنشرها الصفحات المختلفة إلى التشجيع على احباط المعنويات من خلال هذه المقاطع والتي تبث اليأس في نفوس الضحايا المستهدفين وتؤثر عليهم من قبل المتتمرين كما ورد في مقاطع عديدة لإحباط معنويات الطلبة الدارسين في المراحل المنتهية مرحلة البكالوريا السادس أو الثالث متوسط ، بينما حلت فئة (الانتقاد) فقد جاءت في المرتبة الرابعة وبتكرار بلغ (٩٠) ونسبة مئوية قدرها (٨.٣١%) حيث وردت فئة الانتقاد من خلال مقاطع الفيديو التي تنشرها الصفحات حيث تنوعت اشكال الانتقاد التي تم رصدها من خلال مقاطع الفيديو انتقاد المشاهير وانتقاد العادات والتقاليد المترسخة في المجتمعات وانتقاد لشخصية دينية وانتقاد الأداء الحكومي وانتقاد الشخصيات السياسية وانتقاد شخص بوصفه مجنون وانتقاد لشاعر والقائه للشعر وانتقاد شخص للمحامين وبألفاظ خارجة وانتقاد الأحزاب السياسية، بينما فئة (الترهيب) فقد جاءت في المرتبة

الخامسة وبتكرار بلغ (٥١) ونسبة مئوية قدرها (٤.٧١%) حيث جاءت فئة الترهيب الواردة في مقاطع الفيديو كهدف من بعض المقاطع التي تداولتها الصفحات حيث جاءت فئة الترهيب من خلال ترهيب شخصية سياسية بنشر مقاطع بمعلومات خاصة وترهيب رجل لامرأة من خلال ضربها وتعنيفها وترهيب الآخرين بتكسير وحرق واضرار بممتلكاتهم الخاصة وترهيب شخص بضربه و ترهيب بعض الأشخاص التابعين للحكومة بضربهم للمحتجين.

جدول (٣) يبين فئات أنواع التمر الإلكتروني الاجتماعي في صفحات الانستغرام المعنية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تنمر على شكل وملابس الأشخاص	١١٢	٢٧.٩٣	الأولى
٢	تنمر افراد المجتمع على المشاهير	٤٩	١٢.٢١	الثانية
٣	الاستهزاء بالمرأة	٣٠	٧.٥	الثالثة
٤	تنمر على الكبار في السن	٢٩	٧.٢٣	الرابعة
٥	استهزاء بالأطفال	٢٧	٦.٧٣	الخامسة
٦	تنمر على اختلاف الطبقات الاجتماعية	٢٧	٦.٧٣	الخامسة
٧	الاستهزاء بالمستوى المعرفي والتعليمي	٢٧	٦.٧٣	الخامسة
٨	تنمر الكبار على الأجيال الجديدة	١٨	٤.٥	السادسة
٩	التنمر بين الأصدقاء	١٦	٣.٩٩	السابعة
١٠	تنمر الأولاد على والديهم	١٤	٣.٥	الثامنة
١١	الاستهزاء بالرجل	١٠	٢.٥	التاسعة
١٢	تنمر على الاقارب	١٠	٢.٥	التاسعة
١٣	تنمر الوالدين على أولادهم	١٠	٢.٤٩	التاسعة
١٤	التنمر بين الأزواج	٨	١.٩٩	العاشرة
١٥	تنمر على الناس بسيطي الحال	٥	١.٢٤	حادي عشر
١٦	التنمر الجماعي المنظم (*)	٥	١.٢٤	حادي عشر
١٧	التنمر بين الاخوة	٤	٠.٩٩	ثانية عشرة
	المجموع	٤٠١	%١٠٠	

يتضح من الجدول الذي يبين الفئات الفرعية لأنواع (التمر الاجتماعي) ان الفئة (تنمر على شكل وملابس الأشخاص) قد جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (١١٢) وبنسبة مئوية قدرها

(*) قد يكون التنمر الجماعي المنظم تنمرا تقليديا على أرض الواقع أو تنمرا إلكترونيا بالواقع الافتراضي.

(٢٧.٩٣%) وهذا يدل على ان مقاطع الفيديو التي نشرتها الصفحات محل البحث كانت مقاطع تسيئ لأشكال الأشخاص من خلال التركيز على اشكال وجوههم في المقاطع من خلال مقاطع يتم تركيبها بشكل الشخص مع وضع وجوه لصور رمزية واصوات ضحك أو كتابة نص تعليق داخل المقطع يسيئ للشخص المتمتر عليه كذلك الحال للملابس التي يرتديها الأشخاص وهذا يدل على عدوانية الأشخاص المتمترين واستهزائهم بأشكال الأشخاص بدون الإلتفات لآثار هذا الفعل على نفسية الضحية المتمتر عليها ، وتمثل هذا في مقطع فيديو لشاب يتكلم في مقطع فيديو وقد تم إضافة صورة لحيوان تظهر على وجهه مع إضافة أصوات ضحك للمقطع مما يشير إلى تشبيه الشخص بالحيوان ، كذلك التمر على أنف فتاة من خلال كتابة نص داخل مقطع الفيديو الخاص بها يحتوي عبارة تنمر على شكل انفها (حطي خشمج بعيني) صفحة وتاليهه، ٢٠٢٣/٦/٥ .

اما فئة (تنمر افراد المجتمع على المشاهير) فقد جاءت في المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (٤٩) ونسبة مئوية قدرها (١٢.٢١%) حيث اتخذت هذه الفئة المرتبة الثانية وتمثل بالتنمر على المشهورين والأشخاص المعروفين في الأوساط الاجتماعية من قبل الصفحات التي تنشر مقاطعهم على مواقع التواصل وظهورهم المستمر في مواقع التواصل مما جعلهم عرضه للتنمر من قبل العديد من الصفحات بنشر مقاطعهم وهم يتحدثون ووضع عبارات تحوي كلام جارح عن اشكالهم أو تصرفاتهم كما ورد في مقطع بانتقاد مشهور ووصف شكله وتصرفاته بالفتيات والتنمر جاء في نص مكتوب داخل مقطع الفيديو ، صفحة عراقيين .. ٢٠٢٢/٩/٢١م.

اما فئة (الإستهزاء بالمرأة) فقد حصلت المرتبة الثالثة وبتكرار بلغ (٣٠) ونسبة مئوية قدرها (٧.٤٨%) حيث ظهرت هذه الفئة بحسب ظهورها في مقاطع الفيديو اما في نص مكتوب داخل المقطع مع أصوات ضحك أو إضافة صور رمزية مضحكة أو مقطع من فيلم أو مسرحية وتضمنت هذه الفئة السخرية من المرأة بالاستهانة من دورها بالمجتمع ووصفها بالمادية كذلك السخرية من طريقة عنايتها بنفسها وعمليات التجميل وممارستها للرياضة وتداول هذا المحتوى بصورة جارحة وغير لائقة، كما ورد في عدة مقاطع منها انتقاد للمرأة التي تمارس الرياضة مع كتابة نص وانتقادها داخل المقطع بألفاظ غير أخلاقية، صفحة عراقنا.. ٢٠٢٢/٨/١١.

بينما فئة (تنمر على الكبار في السن) فقد حصلت على المرتبة الرابعة وبواقع تكرار بلغ (٢٩) ونسبة مئوية قدرها (٧.٢٣%) تمثلت هذه الفئة بالاستهزاء بالمسنين الاستهزاء في طريقة كلامهم وتصرفاتهم وهذا يدل على زعزعة المعايير الأخلاقية للمجتمع والتي وصلت لتصميم ونشر مقاطع تقلل من احترام كبار السن تنشرها الصفحات على الانستغرام، كما جاء في مقطع لرجل مسن وهو ينظر مع كتابة عبارة تحمل إهانة له في نص مكتوب صفحة عراقيين.. ٢٠٢٢/٨/٣١.

بينما حلت فئة (الاستهزاء بالأطفال) في المرتبة الخامسة وبتكرار بلغ (٢٧) ونسبة مئوية قدرها (٦.٧٣%) وتتمثل هذه الفئة بمقاطع يتم نشرها للتنمر على الأطفال من قبل بعض الصفحات وتستهدف الاستهزاء بتصرفات الأطفال العفوية وطريقة كلامهم وتركيب مقاطع بإضافة مقاطع من أفلام أو أصوات ضحك أو إضافة نصوص مكتوبة للمقاطع، كذلك مقطع للاستهزاء بطريقة كلام الأطفال وتلعثمهم في مقطع للقاء معهم ووضع أصوات ضحك مع مقاطع ضحك مرفقة بصور حيوانات صفحة وتاليهه.. ٢٠٢٣/٤/٢٤.

اما فئة (تنمر على اختلاف الطبقات الاجتماعية) فقد حلت في المرتبة الخامسة وبواقع تكرار بلغ (٢٧) ونسبة مئوية قدرها (٦.٧٣%) هذا يدل على ان المقاطع ركزت على الاختلاف الطبقي الاجتماعي نظرا للتفاوت بين افراد المجتمع سواء ماديا أو اجتماعيا ،كما ورد في مقطع لفتاة وشاب

يتحدثون في مقطع عن انتقاد لأهل محافظات معينة ومقارنة الوضع الطبقي والاجتماعي بالمحافظات الأخرى ووصفهم بعبارة جارحة تقلل من مستواهم الاجتماعي، صفحة وتاليهه.. ٢٠٢٣/٦/١.

جدول (٤) يبين فئات أنواع التنمر الإلكتروني اللفظي في صفحات الانستغرام المعنية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الشتيم	٨٣	52.55	الأولى
٢	المزاح على الآخرين من خلال الالفاظ	١٨	11.4	الثانية
٣	انتقاد طريقة الكلام	١٧	10.75	الثالثة
٤	إهانة المقابل	١٢	7.6	الرابعة
٥	التهديد اللفظي	١٢	7.6	الرابعة
٦	تنمر على جزء الإعاقة عند المعاقين	١٠	6.3	الخامسة
٧	اعطاء تسميات للأفراد	٦	3.8	السادسة
	المجموع	١٥٨	%100	

يتضح من الجدول والذي يبين لنا الموضوعات التي تختص بالفئة الفرعية (للتنمر اللفظي) ان فئة (الشتم) قد جاءت في المرتبة الأولى وبواقع (٨٣) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (52.55%) يعود تصدر هذه الفئة نسبة متقدمة لانها تتضمن الكثير من عبارات الشتم اما ان تكون من قبل الاشخاص الظاهرين في مقطع الفيديو او من خلال نص مكتوب في المقطع وهذا يدل على ضعف الرقابة على المحتوى المنشور وتجاهل الوازع الأخلاقي للناشر نفسه ، ، كذلك مقطع لشخص يوجه إساءة لفظية من خلال مقطع يتحدث فيه عن شريحة المحامين ويقوم بشتيمهم والإساءة اللفظية بكلام خارج عنهم، صفحة عراقنا.. ٢٠٢٢/٧/١١.

اما فئة (المزاح على الآخرين من خلال الالفاظ) فقد جاءت في المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (١٨) ونسبة مئوية قدرها (11.4%) يتبين لنا ان استخدام العبارات اللفظية الجارحة بقصد المزاح بالتعبير مكمل للفئة السابقة ومعززة لها فبالنتيجة بكلا الحالتين يعتبر تنمر لفظي مسيء لأشخاص يتنمرون على غيرهم بطريقة المزح لكنه ليس بالمزح الاعتيادي و أنما المزاح المؤذي إلى التجريح بشخصيات الآخرين واهانتهم بطريقة لفظية جارحة ، كما ورد في مقطع فيديو لشاب لديه مشاكل في التلفظ بطريقة سليمة تم إضافة صورته للمقطع مع اغنية وأشخاص يرقصون ونص يحمل عبارات تنمر، صفحة وتاليهه.. ٢٠٢٣/٥/٢٩.

واما فئة (انتقاد طريقة الكلام) فقد حلت في المرتبة الثالثة وبواقع (١٧) تكرارا ونسبة مئوية قدرها (10.75%) تمثلت هذه الفئة بانتقاد طريقة كلام الأشخاص وخصوصا الأشخاص الذين يعانون من التلعثم والتأتأة والخجل في التحدث مما يجعلهم يرتبكون في الكلام فقد ظهرت هذه الفئة في مقاطع الفيديو حيث تمثلت بعمل تعديلات على مقاطع الفيديو التي يتم فيها التنمر على هذه الفئة من خلال إضافة المؤثرات الصوتية او الصور مع نص مكتوب الذي يحمل تنمر ضمن المقطع ، كما ورد في مقطع فيديو لفئة تتحدث في لقاء ولديها خلل في مخارج الحروف بلفظ حرف الشين في الكلام تم إضافة عبارة تنمر جارحة بنفس طريقة تعبير الفتاة

وبنص مكتوب مع إضافة وجوه ضاحكة رمزية للدلالة على الاستهزاء بطريقة كلام الفتاة بهذا التجريح، صفحة عراقيين.. ٢٨/٨/٢٠٢٣.

واما فئة (إهانة المقابل) فقد حصلت المرتبة الرابعة بواقع (١٢) تكرار ونسبة مئوية قدرها (7.6%) وحصلت هذه الفئة على المرتبة الرابعة تمثلت في ان المقاطع التي نشرتها الصفحات احتوت على تنمر يسعى لإهانة المقابل من خلال مقاطع الفيديو التي تحتوي على مؤثرات صوتية مع كلام الضحية (المتنمر عليه) ، كما ورد في مقطع تمثلت فيه إهانة المقابل بحديث مقدم مع شخص مثقف كبير في السن والانتقاص من مستوى علميته وحديثه عن شهاداته وانجازاته، صفحة عراقي اصيل.. ١٦/٩/٢٠٢٢.

اما فئة (التهديد اللفظي) فقد جاءت في المرتبة الرابعة وبتكرار بلغ (١٢) ونسبة مئوية قدرها (7.6%) جاءت فئة التهديد اللفظي متساوية مع الفئة السابقة وبدل نشر مقاطع التهديد التي تنشرها الصفحات محل البحث على ان التهديد هو احد أدوات التنمر على الآخرين وان جاء بشكل لفظي او نصوص مكتوبه ، كما ورد في مقطع فيديو لرسائل صوتية تحمل تهديد من شخصية معروفة لأحدى الأشخاص وهي محامية برسالة صوتية تحمل تهديد لفظي شديد اللهجة، صفحة ميمز ساخر.. ٢٠٢٢/٧/٢.

جدول رقم (٥) يبين فئات اللغة المستخدمة في التنمر الإلكتروني في صفحات الانستغرام المعنية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اللغة العامية الدارجة	٩٠٨	88.5	الأولى
٢	اللغة العامية الخاصة بالمجتمع العراقي وحده	١٠٩	10.6	الثانية
٣	اللغة الفصحى الوسطى	٩	0.9	الثالثة
	المجموع	١٠٢٦	%100	

يتضح من الجدول والذي يبين فئات (اللغة المستخدمة في التنمر الإلكتروني) حيث ان اللغات الواردة في المقاطع تنوعت بين ان تكون لغة لفظية او مكتوبة في نصوص داخل المقاطع ، حيث حلت فئة (اللغة العامية الدارجة) في المرتبة الأولى وبتكرار بلغ (٩٠٨) ونسبة مئوية قدرها (88.5%) والتي تشمل اللهجة التي يتداولها المجتمع العراقي ويمكن ان يفهمها الأشخاص من خارج المجتمع العراقي ، واما فئة (اللغة العامية الخاصة بالمجتمع العراقي وحده) فقد جاءت في المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (١٠٩) ونسبة مئوية قدرها (١٠.٦%) حيث وردت هذه المقاطع في اللغة المستخدمة كونها لغة يتم تداولها داخل المناطق او المحافظات البعيدة نسيباً عن المركز حيث من الصعوبة يفهمها الأشخاص من خارج المجتمع العراقي ، بينما فئة (اللغة الفصحى الوسطى) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبتكرار بلغ (٩) ونسبة مئوية قدرها (0.9%) حيث وردت هذه الفئة بشكل قليل ضمن مقاطع قليلة مكتوبة او لفظية.

❖ الاستنتاجات

وفق النتائج التي ظهرت من خلال تحليل الباحثة لمقاطع الفيديو التي تتضمن أنواع التنمر في الانستغرام قد توصلت الباحثة لعدد من الاستنتاجات وجاءت كالآتي:

- ١- يتبين لنا من أنواع التنمر ان ارتفاع نسبة التنمر الاجتماعي في المقدمة هو ان التنمر الاجتماعي يؤثر في النشأة الاجتماعية للأفراد ويساهم باستمرار تناقل الإساءة للآخرين وتعتمد التعامل مع الأشخاص بحسب مظهرهم الخارجي دون الالتفات للجوانب الأخرى في شخصيتهم وهذا قد بات منتشر بصورة أساسية في المجتمع بصورة عامة والمجتمعات الأخرى كمجتمع المدرسة ومجتمع العمل.
- ٢- ان نشر هذه المقاطع التي تحتوي على أنواع تنمر قد تضمنت عدة أهداف وهي كلها أهداف سلبية تساهم في تفكيك المجتمع فكريا وعقائديا واجتماعيا ونفسيا ومن ابرز هذه الأهداف هو الاستهزاء والإساءة والتحريرض واحباط المعنويات وكل هذه تعتبر أهداف سلبية تنعكس على المجتمع وأفراده من كل النواحي فهو عبارة عن تحطيم للمعنويات وزرع الفتنة والتقليل من ثقة الآخرين بأنفسهم وزعزعة ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين وهو ما يعتبر تدمير للبنية التحتية للمجتمع فهذه الأهداف تنتج مجتمع غير صحي بعلاقاته وتنتج أمراضا نفسية لدى الفرد فيعكسها على باقي الأفراد.
- ٣- ان التنمر اللفظي المنتشر في مقاطع الفيديو المتمثل بالسب او الشتم او المزاح والاستهزاء بالآخرين والانتقاد يدل على ان المتنمرين يرتكبون جريمة السب والقذف بدون مراعاة أي رادع بحجة المزاح والتهمج اللفظي المرفوض اجتماعيا واخلاقيا ودينيا وبهذا النوع من التنمر فهم يرتكبون خطأ جسيم بحق هذا المجتمع من خلال تبرير هذه التصرفات بحجة المزاح ، ويحدث هذا التنمر في جميع فئات المجتمع سواء بالعمل او بالمدرسة او بالشارع او حتى داخل العائلة وهذا يؤصل فكرة التنمر في ذهن المشاهد ويجعله صفة ملازمة للفرد كونها نوع من الظرافة والتسلية .
- ٤- ان اللغة العامية الدارجة التي يمكن ان تفهمها بعض المجتمعات العربية هي اللهجة العامية الأكثر احتواء على طريقة او الفاظ تنمر عن اللغة الفصحى والتي تفهمها جميع الشرائح في المجتمع سواء كانت متعلمة او غير متعلمة وهذا يعني هو وصول هذه الوسائل لجميع افراد المجتمع وشرائحه وجعل لغة التنمر دارجة كشيء متعارف عليه في مجتمعنا العراقي .

❖ المصادر والمراجع

- ١- أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر للنشر، ١٩٩٧م)، ج ٦ .
- ٢- احمد حسين الرفاعي، منهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م).
- ٣- رشدي احمد طعيمه، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م) .
- ٤- سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (الامارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م).
- ٥- علي موسى الصباحيين و محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه-أسبابه-علاجه)، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣م).

- ٦- كريم محمد حمزة، تحليل مضمون الخطاب كمادة للبحث، (بيروت: دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢م).
- ٧- ماجد الجريوي و مشعل الوعيل، الإعلام الرقمي من البدايات إلى تشكيل الامبراطوريات، (الرياض: ٢٠٢٠م).
- ٨- محمد عبد العال، غازي جمال خليفة، وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، (عمان: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).
- ٩- مسعد نجاح أبو الديار، سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج، ط٢، (الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، ٢٠١٢م).
- ١٠- مسعود حسين التائب، البحث العلمي -قواعد-اجراءاته-مناهجه، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٨م).
- ١١- هادي نعمان الهيتي، مقدمة في شروط البحث العلمي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣م).
- ١٢- وسام فاضل راضي، العينات في بحوث الإعلام، (بغداد: مكتب سنتر العلوم، ٢٠٢٣م).
- ١٣- يسرى خالد إبراهيم، مناهج البحث الإعلامي والياتة، (بغداد: مكتب خطوط للطباعة والنشر، ٢٠١٩م).
- ١٤- رانية الشريف، التتمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية-جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥م.
- ١٥- سرمد قيس ذنون نايف، التتمر الإلكتروني عبر الإعلام الرقمي وعلاقته بالعنف لدى طلبة الجامعات العراقية، دراسة مسحية في جامعتي (الانبار والعراقية)، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠٢٣م.
- ١٦- سعاد صالحي، مستوى التتمر المدرسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط بولاية البيضا و سعيده، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة د.مولاي الطاهر سعيده، ٢٠١٧م.
- ١٧- فراس ناجي رزوقي، سلوك التتمر لدى طلبة الدراسة الإعدادية (بناء وتطبيق)، رسالة ماجستير، قسم علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٧م.
- ١٨- نادية محمد عبد الحافظ، التتمر الإلكتروني عبر الإنترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوي، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠م.
- ١٩- هاجر محمود إبراهيم العلو، دراسة تداولية في التتمر السياسي، رسالة ماجستير، مجلة اهل البيت عليهم السلام، جامعة اهل البيت، ٣٢ع، اذار-٢٠٢٣م.
- ٢٠- وسام طليل بشابشة، دوافع استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر)، رسالة ماجستير، كلية الآداب و العلوم، جامعة البترا، عمان، ٢٠١٣م.

- ٢١- ياسمين هاتف جواد عطية، استخدام الشباب للمقاطع المرئية لصفحات القنوات الفضائية في تطبيقي Instagram, Tiktok والاشباعات المتحركة منها، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠٢٣م.
- ٢٢- امل يوسف عبدالله العمار، التثمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي لدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مج ١٧، ج ٣، ع ٣، يوليو- ٢٠١٦م.
- ٢٣- انتصار السيد محمد محمود زايد، التثمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين (دراسة ميدانية)، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، مج ٥٥، ج ٥، ع ٥٥٤، أكتوبر- ٢٠٢٠م.
- ٢٤- ايمان ببة، خثير شين، دور الإعلانات عبر الانستغرام في تفعيل نية شراء المرأة الجزائرية لمستحضرات التجميل، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي-تبسة، مج ٧، ع ٥٤، سبتمبر- ٢٠٢٢م.
- ٢٥- رمضان عاشور حسين، البنية العاملية لمقياس التثمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، اتحاد الجامعات العربية، د مج، ع ٤٤، ٢٠١٦م.
- ٢٦- سحر حسين عبده، التثمر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع ١٤، مج ٤، نوفمبر- ٢٠٢٠م.
- ٢٧- سليمة سايجي- سامية تبوب، واقع ظاهرة التثمر المدرسي في ولاية جيجل من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة احمد دراية ادرار، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة (الجزائر)، مج ٢١، ع ٤٤، ديسمبر- ٢٠٢٢م.
- ٢٨- سماح عبد الفتاح محمد مرزوق، برنامج تدريبي لتوعية ونشر ثقافة مواجهة ظاهرة التثمر الإلكتروني للطالبة المعلمة عبر مواقع التواصل الرقمي، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، ع ٥١٤، ج ٢، السنة ١٤، يوليو- ٢٠٢٢م.
- ٢٩- عبد الرزاق عبدالله سعيد، التثمر الإلكتروني أسبابه واثاره، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، م ٢٩، ع ١٠٤، ج ١، ٢٠٢٢م.
- ٣٠- مجلة مستقبلات تربوية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج-الكويت، ع ٥٤، مج ٤، ٢٠١٩م.
- ٣١- معاوية محمود أبو غزالة، الاستقواء وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، مج ٥، ع ٢٤، ٢٠٠٩م.
- ٣٢- نداء الشربيني الشربيني بسيوني، علاقة المناخ الاسري بسلوك التثمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٨١، ج ٣، يناير- ٢٠١٩م.
- ٣٣- نوال بومشطة، سلوك التثمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني، مجلة تطوير، جامعة سعيدة، م ٨، ع ١٤، حزيران، ٢٠٢١م.

- ٣٤- إسلام الزبون، بحث عن الانستغرام، موقع موضوع، متاح على: <https://2u.pw/cQ6DP> .
- ٣٥- أنستغرام تعرف على اكبر شبكة اجتماعية لنشر الصور والفيديوهات، مدونة الربح من الإنترنت، متاح على: <https://2u.pw/nLsNbBjr> .
- ٣٦- عامر عبود نامس، التتمر الإلكتروني والتعامل معه: العطاء الرقمي وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، متاح على <https://2u.pw/8BXujVwa> .
- ٣٧- موقع انستغرام: <https://2u.pw/rnSF8Qo2>
- 38- - Bulach, C. Implementing a character education curriculum and assessing its impact on student behavior, The clearing house A journal of Educational strategies Issues and Ideas, Department of Educational leadership and professional students at the state university of west Georgia in California, 2002.
- 39- - Cynthia vinney, What are the different types of Bullying? , Website: Very well mind, Available at the link; <https://2u.pw/lkVDsqy8>.
- 40- - Peter K. Smith , Ann Frisén , The nature of cyberbullying, and strategies for prevention , Computers in Human Behavior, scholarly journal , Goldsmiths University of London , University of Gothenburg , (2012) .
- 41- Computer Hope, Instagram : <https://2u.pw/fiD4Ni> . Available at the link;
- 42- Josh Constine, Instagram launches “Stories,” a Snapchatty feature for imperfect sharing, Available at the link; : <https://2u.pw/ypptdXnk> .
- 43- Morteza Mahmoudi, Academic bullies leave no trace, Journal BioImpacts, Department of Anesthesiology, Brigham and Women’s Hospital, Harvard Medical School, Boston, Massachusetts, , Available at the link; <https://2u.pw/IITDhQef> .
- 44- Sticca, F., Ruggieri, S., Alsaker, F., & Perren, S. (2013). Longitudinal risk factors for cyberbullying in adolescence. Journal of Community and Applied Social Psychology, vol 23(1).
- ❖ **Sources and references:**
- 1- Abdul Razzaq Abdullah Saeed, Cyberbullying, Its Causes and Effects, Tikrit University Journal for Human Sciences, Tikrit University, Part 29, No. 10, Part 1, 2022 .
 - 2- Abi al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur, Lisan al-Arab, (Beirut: Sader Publishing House, 1997), vol. 6.

- 3- Ahmed Hussein Al-Rifai, Scientific Research Methodology, Administrative and Economic Applications, (Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution, 2007).
- 4- Ali Musa Al-Subhaien and Muhammad Farhan Al-Qudah, Bullying Behavior in Children and Adolescents (Concept - Causes - Treatment), (Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, 2013).
- 5- Amal Youssef Abdullah Al-Ammar, Cyberbullying and its relationship to Internet addiction in light of some demographic variables among male and female students of applied education in the State of Kuwait, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Volume 17, Part 3, Issue 3, July 2016.
- 6- Amer Abboud Names, Cyberbullying and Dealing with It: Digital Giving, Ministry of Communications and Information Technology, available at <https://2u.pw/8BXujVwa>.
- 7- Educational Futures Journal, Arab Center for Educational Research for the Gulf States - Kuwait, No. 5, Volume 4, 2019 .
- 8- Firas Naji Razouki, bullying behavior among middle school students (construction and application), Master's thesis, Department of Sociology, College of Arts, University of Baghdad, 2017 .
- 9- Hadi Noman Al-Hiti, Introduction to the Conditions of Scientific Research, (Baghdad: House of Cultural Affairs, 1983).
- 10- Hajar Mahmoud Ibrahim Al-Alu, a deliberative study in political bullying, Master's thesis, Ahl al-Bayt Magazine, peace be upon them, Ahl al-Bayt University, No. 32, March 2023 .
- 11- Iman Bebbi, Khathir Sheen, the role of advertisements via Instagram in activating the intention of Algerian women to purchase cosmetics, Al-Resala Journal for Human Studies and Research, Larbi Tebesi University - Tebessa, Volume 7, No. 5, September 2022 .
- 12- Instagram Learn about the largest social network for publishing photos and videos, a blog for making money from the Internet, available at: <https://2u.pw/nLsNbBjr>.
- 13- Instagram website: <https://2u.pw/rnSF8Qo2>

- 14- Intisar Al-Sayyid Muhammad Mahmoud Zayed, cyberbullying through digital media and its relationship to patterns of violence among adolescents (field study), Journal of Media Research, Al-Azhar University, vol. 55, 55, vol. 5, no. 55, October-2020 .
- 15- Islam Al-Zobun, search for Instagram, Mawdoo3 website, available at: <https://2u.pw/cQ6DP>.
- 16- Karim Muhammad Hamza, Content Analysis of Discourse as a Subject for Research, (Beirut: Al-Basa'ir House and Library, 2012).
- 17- Majid Al-Jariwi and Mishal Al-Wa'il, Digital Media from the Beginnings to the Formation of Empires, (Riyadh: 2020).
- 18- Masoud Hussein Al-Tayeb, Scientific Research - Its Rules - Procedures - Methods, (Cairo: Arab Knowledge Bureau, 2018).
- 19- Muawiyah Mahmoud Abu Ghazaleh, Bullying and its relationship to feeling, unity, and social support, Jordanian Journal of Educational Sciences, Yarmouk University, vol. 5, no. 2, 2009 .
- 20- Muhammad Abdel-Al, Ghazi Jamal Khalifa, and others, Methods and Methodologies of Scientific Research, (Amman: Al-Warraq Publishing and Distribution, 2015).
- 21- Musad Najah Abu Al-Diyar, The Psychology of Bullying between Theory and Treatment, 2nd edition, (Kuwait: Kuwait National Library, 2012).
- 22- Nadia Mohamed Abdel Hafez, cyberbullying via the Internet and its relationship to patterns of school violence among secondary school students, Department of Educational Media, Faculty of Specific Education, Zagazig University, Master's thesis, 2020.
- 23- Nawal Boumshatha, Bullying behavior on social networking sites, moving from the real world to cyberspace, Tatweer Magazine, Saeeda University, Part 8, Issue 1, June, 2021.
- 24- Nidaa El-Sherbiny El-Sherbiny Bassiouni, The relationship of family climate to bullying behavior among middle school students, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, No. 181, Part 3, January-2019.

- 25- Ramadan Ashour Hussein, "The factorial structure of the cyberbullying scale as perceived by the victim among a sample of adolescents," Arab Journal for Studies and Research in Educational and Human Sciences, Association of Arab Universities, vol. 4, 2016.
- 26- Rania Al-Sharif, Bullying and Aggressive Behavior and Female Primary School Students, Master's thesis, Faculty of Education - Alexandria University, 2015 .
- 27- Rushdi Ahmed Toaimah, Content Analysis in the Human Sciences, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2004).
- 28- Saad Salman Al-Mashhadani, Media Research Methods, (Emirates: University Book House, 2017).
- 29- Saadia Salehi, The level of school bullying among students, a field study on third- and fourth-year intermediate students in the states of El Bayadh and Saïda, Master's thesis, Faculty of Social and Human Sciences, Department of Social Sciences, Dr. Moulay Taher Saïda University, 2017 .
- 30- Sahar Hussein Abdo, School bullying is a threat to the integration of students with special needs in schools, Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences, No. 14, Volume 4, November 2020.
- 31- Salima Saihi - Samia Taboub, The reality of the phenomenon of school bullying in Jijel Province from the point of view of primary school teachers, Al-Haqiqa Journal for Social and Human Sciences, Ahmed Draya Adrar University, Laboratory of the Educational Issue in Light of the Current Challenges (Algeria), Volume 21, No. 4, December - 2022 .
- 32- Samah Abdel Fattah Mohamed Marzouk, a training program to raise awareness and spread the culture of confronting the phenomenon of electronic bullying for female student teachers through digital communication sites, Journal of Childhood and Education, Alexandria University, No. 51, Part 2, Year 14, July-2022 .
- 33- Sarmad Qais Thanoun Naif, cyberbullying through digital media and its relationship to violence among Iraqi university students, a survey

- study at the universities of (Anbar and Iraqi), master's thesis, Department of Media, College of Arts, Anbar University, 2023.
- 34- Wissam Fadel Radi, Samples in Media Research, (Baghdad: Science Center Office, 2023).
- 35- Wissam Tayel Bashabsha, Motives for university students' use of social networking sites and their gratifications (Facebook and Twitter), Master's thesis, College of Arts and Sciences, University of Petra, Amman, 2013 .
- 36- Yasmine Hatif Jiyad Attia, Young people's use of video clips of satellite channel pages in the Tiktok and Instagram applications and the gratifications achieved from them, Master's thesis, Department of Radio and Television, College of Information, University of Baghdad, 2023.
- 37- Yusra Khaled Ibrahim, Media Research Methods and Mechanisms, (Baghdad: Khutat Printing and Publishing Office, 2019).